مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع٤ ص ص: ٣٧- ٧٤ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-4.2

الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد

أحمد بن علي الزهراني

أستاذ الصحافة والإعلام الرقمي المساعد
رئيس قسم الصحافة والإعلام الرقمي – كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبدالعزيز
جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص. تهدف هذه الدراسة إلى سبر اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة في العالم العربي والتحديات التي تواجههم نحو مهنة الصحافة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، من خلال رصد الواقع الصحفي لديهم والمعايير التي تحكمه. وتنبثق أهميتها من خلال رصد أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي وتقديم صورة عامة عن وضع الصحفيين العرب (السعوديين – المصريين) وقياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التقنيات، ومدى التحديات التي يوجهونها. واستخدمت الدراسة منهج المسح على العينة ضمن البحوث الوصفية لملائمته لموضوع البحث وذلك من خلال تطبيقه على ٢٠٠ مفردة عمدية بواقع ١٠٠ مفردة من الصحفيين السعوديين في صحف المملكة العربية السعودية ومثلها لبعض الصحفيين المصريين في صحف جمهورية مصر العربية.

وانتهت الدراسة إلى أن عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن أبرز التحديات التي يواجهها الصحفيون في الوقت الراهن نقص مساحة حرية التعبير وضعف المقابل المادي، واستمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية بسبب تطور التكنولوجيات الاتصالية وضعف الانقرائية لوسائل الإعلام التقليدية مما يهدد استقراراهم الوظيفي. كم أثبتت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني. وقد أوصت الدراسة إلى رفع كفاءة المنتجات الأكاديمية من برامج دراسية ودورات تدريبية في جميع مجالات العمل الصحفي لمواكبة المتغيرات الاتصالية المعاصرة. كما أوصت الدراسة إلى ضرورة تحرك الحكومات عبر أذرعها القانونية والاستثمارية لدعم وتطوير الصحافة من خلال حزمة من القوانين والإجراءات غير التقليدية، التي تتفق مع طبيعة المرحلة للحفاظ على بيئة صحافية ذو جاذبية ومتماسكة تستطيع من خلالها القيام بعملها كسلطة رابعة خادمة لمجتمع مدني متحضر.

المقدمة

أدى النمو المتزايد للثورة التكنولوجية التي شهدها العالم خلال العقدين الماضيين إلى خلق تحديات كبيرة خاصة في مجالي الإعلام والاتصال، وعلى الرغم من التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال بكل أبعادها إلا أن العالم لم يستطع حتى الآن إيجاد

وسيلة كفيلة بالتحكم والسيطرة بشكل كامل على هذه التكنولوجيا التي تمتاز بالتعقيد إلى حد كبير[١]، وتعد الصحافة المطبوعة من أكثر الوسائل الإعلامية التي ظهرت فيها تأثيرات التقنيات الاتصالية الحديثة، وساعد ذلك على فتح باب المنافسة معها من خلال ما تتلقاه من الوسائل الإعلامية الإلكترونية التي تعد الأكثر تقدمًا في المجال التقني[٢].

حيث شهدت السنوات الأخيرة تعاظم الاهتمام بالتطورات الجديدة في تكنولوجيا الاتصال باعتبارها جوهر السمات الأساسية في العالم والذي فرض آلياته مع أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات على العالم ككل، مما أدى إلى تبلور مجموعة من النظم والوسائل الاتصالية الحديثة ذات مزايا غير مسبوقة[٣].

ويواجه الصحفيين العديد من التحديات والتي منها التحديات المهنية والتحديات الأخلاقية والتحديات المادية التي تتعلق بالدخول المادية للصحفيين وموارد الصحيفة عامة، وكذلك التحديات الشخصية أو الفردية المرتبطة بطموحات الصحفيين وأنماط قيمهم وأخلاقياتهم وثقافاتهم، والتحديات التكنولوجية الناتجة عن منافسة وسائل الإعلام الجديد ومدى توظيفها في خدمة العمل الصحفي، إضافة إلى نقص وصعوبة تأهيل وتدريب الكفاءات الصحفية وتخلفها عن استخدام وتوظيف التكنولوجيا في تقديم الجديد.

وفى ضوء ذلك يرى العديد من الباحثين أن تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور التقنيات الاتصالية الحديثة، وتعددها أثر بشكل كبير على الصحافة، بل وساعد على فتح باب المنافسة معها، حيث أصبح بالإمكان الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر إعلامي كما أصبح بإمكان متلقى المعلومات أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبة للحصول على المعلومة التي يريد الوصول اليها، لذا ارتفعت حدّة المنافسة شديدة بين الصحافة المطبوعة والوسائل الأخرى [٤].

وقد فرضت هذه التحولات العميقة على مختلف القائمين في ميدان الإعلام والاتصال التكيف مع هذه المتغيرات، وفي مقدمتها تملك المهارات التي تفتضيها التكنولوجيات الحديثة، وتطوير قدرات المهنيين، من أجل رفع كفاءة العاملين في مجالات الإعلام للتعامل مع الإمكانات التي أضحى يوفرها الحقل الرقمي مستخدما في ذلك التكنولوجيات الحديثة.

إن هذه التحديات تفرض على الفاعل الإعلامي المهني التفاعل الإيجابي مع هذه التحولات، والإجابة عن الإشكالات التي تطرحها وسائط الاتصال الحديثة من صحافة إلكترونية ومواقع رقمية، ليس فقط على المستوى التنظيمي والأمني، ولكن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أيضًا، مع التعامل باحترافية واتقان مع تقنيات التواصل الجديدة من أجل تجويد وتطوير الأداء الإعلامي[٥].

وعلى هذا الأساس كان اختيار الباحث لموضوع الدراسة الذي يتمثل في التعرف على اتجاهات

الصحفيين في العالم العربي نحو مهنة الصحافة في عصر الإعلام الجديد.

مشكلة الدراسة

تتسع دائرة التحديات التي تواجه الصحفيين لتشمل كافة جوانب العمل الصحفي التي ترتبط بروافد ذاتية داخلية وروافد خارجية، والتي تحدث بشكل يومي ومستمر أو تتواجد بشكل مزمن، وتغطى كافة الأبعاد من تحديات مشتركة يفرضها المناخ الصحفي عامة، وتحديات أيديولوجية ومهنية وأخلاقية وتكنولوجية، وتترك هذه التحديات على الصحفيين آثارًا نفسية ومهنية بالغة وتنعكس بدورها على أداء مهامه الصحفية، لذا تتحدد إشكالية الدراسة في اتجاه الصحفيين نحو مهنة الصحافة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، من خلال رصد الواقع الصحفي لديهم والمعايير التي تحكمه للعمل والتحديات والمشاكل التي يوجهونها.

أهمية الدراسة

١- تكتسب الدراسة أهمية خاصة في ظل تراجع الإعلام التقليدي نسبيا ليفسح المجال أمام الإعلام الجديد الذى أحدث تأثيرات جذرية في العالم، لا سيما في المجال الصحفي، واتساع نطاق تأثير تكنولوجيا الإعلام الجديد على اتجاهات الصحفيين نحو المهنة الصحفية، والتي شملت تغييرات جذرية في نوعية الصحيفة وإدارتها، ومستوى الأداء المهني للصحفيين.

٢- إن إدماج غالبية المؤسسات الصحفية للتكنولوجيا في أدائها المهني أصبح واقعًا، وبالتالي تظهر ضرورة التعرف على تجليات هذا الإدماج في واقع الممارسة الصحفية.

٣- مراقبة بيئة العمل الصحفي تظهر الحاجة إلى رسم رؤية مستقبلية للتعامل مع المتغيرات المهنية وغير المهنية، بما يضمن زيادة مستوى التأثير الإيجابي لهذه المتغيرات وتقليل تأثيراتها السلبية.

٣- التعامل الموضوعي والواقعي مع الصحفيين كفئة يجب التعرف على مشكلاتها ومعوقاتها والضغوط والعقبات التي تواجهها، والتي يكون لها التأثير المباشر على مهنتهم الصحفية.

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الضغوط والتحديات التي يواجهها الصحفيون خلال ممارسة مهنتهم الصحفية.

٥- الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة والتي تُمثل تطبيقًا علميًا ومنهجيًا لنظرية المسئولية الاجتماعية Social Responsibility Theory ومدخل الحتمية التكنولوجيةTechnoligical Determinism، بهدف الوقوف على السمات الاتصالية لوسائل الإعلام الجديد، وما توفره من إمكانيات لمستخدميها وتأثير ذلك على اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

٦- إشباع فضول الصحفيين في معرفة حقيقة مستواهم المهني والاحترافي من خلال استخداماتهم هذه التقنية الجديدة.

أهداف الدراسة:

١-تحديد أهم التحديات التي تواجه الصحفيين.

٢- رصد أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي.

٤- تهدف الدراسة في شقها الميداني إلى تقديم صورة عامة عن وضع الصحفيين العرب (السعوديين – المصريين) أمام هذه الثورة الهائلة ولاستقصاء آراء عينة منهم وقياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التقنيات، ومدى التحديات التي يوجهونها.

٤- التعرف على أبرز المقترحات التي يقترحها الصحفيون لتطوير مهنة الصحافة بما يتوافق مع متغيرات الإعلام الجديد.

الإطــار النظــري:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على:

أ-نظرية المسؤولية الاجتماعية.

ب- مدخل الحتمية التكنولوجية.

(أ) نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory

جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية لتعزز مفهوم الحرية الإعلامية، ولكنها حملت معها فكرة الحرية المسؤولة وليست الحرية المطلقة، ولذا فإن مبادئ هذه النظرية حاولت أن تحرر وسائل الإعلام من تسلط بعض فئات المجتمع عليها، وأن تنادى بالموضوعية في الرسالة الإعلامية وأن تحافظ على قيم المجتمع وتكون ناقلة لهذه القيم من جيل إلى جيل .(٦)

واهتمت هذه النظرية بتحديد الوظائف التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع وتحديد المعايير الأساسية للأداء الإعلامي، إلى جانب القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية، كما تطرقت النظرية إلى قيم المعالجة الإعلامية للموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة، التي ينبغي أن تشتمل على الصدق والدقة، والشمول مثل خلفية الأحداث، وطبيعة الأبعاد السياسية والاقتصادية للأحداث، وكذلك الموضوعية بأبعادها المختلفة مثل الاسناد والتوازن واللغة المستخدمة وفصل الخبر عن الرأي. (٧)

ويعرف الباحث نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام بأنها "مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والمجتمع".

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١- الاهتمام

ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد أو الصحفي ارتباطاً يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها.

٢- الفهم

ويتضمن شقين: الأول، فهم الجماعة في حالتها الراهنة وفهم قيمها ونظمها وعاداتها وتاريخها وفهم العوامل المحيطة بها وكذلك فهم تاريخها بما يمكن من فهم حاضرها واستقراء مستقبلها، والشق الثاني، فهم المغزى من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد وفهم نتائجها وعواقبها.

٣- المشاركة

وتعني تقبل الأفراد للأدوار الاجتماعية التي يقومون بها في إطار مجتمعاتهم بعيداً عن الصراعات.

وقد واجهت نظرية المسؤولية الاجتماعية بعض المعوقات كان والتي كان من أهمها النقد الذي وجه إليها باعتبارها تقلل من مساحة الحرية، وتفرض القيود والوصاية على النظام الإعلامي من خلال مواثيق الشرف، وبهذا رفض هؤلاء الباحثين مبدأ المسؤولية باعتباره متعارضًا مع مفهوم الحرية، وأن المسؤولية تعني الالتزام وتقلل من حرية الصحافة.[٨]

مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية

تتلخص المبادىء الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في جملة المبادىء التالية: [٩]

- ينبغي على الصحافة والإعلام بوسائلها المختلفة أن تسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.
- يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والاتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.
- على وسائل الإعلام أن تبادر وتعمل على تنظيم نفسها.
- يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية.
- على الصحافة أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنوع الآراء وان تحترم حق الرد.
- من حق المجتمع على الصحافة أن تلتزم بأداء الوظائف المنوطة بها وأن تحافظ على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها.

ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية للإعلاميين كالتالي: [١٠]

أ. مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع العام

تتحقق عبر إتاحة المعلومات والعمل على عدم إلحاق الضرر بالآخرين.

ب. مسؤولية الإعلامي تجاه مجتمعه المحلي

تتحقق عبر نشر ما يتوقعه الأفراد من المجتمع وما يتوقعه المجتمع من الأفراد من مثل وقيم وأداء الرسالة الصحفية بطريقة لا تقلل من ثقة الجمهور بالصحافة.

ت. مسؤولية الإعلامي تجاه نفسه

تتحقق عبر أداء الرسالة بأقصى قدر من الأمانة والصدق والمسؤولية وبما يتواءم ومصلحة المجتمع.

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على موضوع الدراسة الحالية:

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على المسؤولية الاجتماعية للصحفيين تجاه وسائل الإعلام الجديد، وما حدود حريتهم واستخداماتهم لهذه الوسائل.

(ب) مدخل الحتمية التكنولوجية Technoligical Determinism [١١]

تعتمد الدراسة الحالية كذلك على مدخل الحتمية التكنولوجية والذي يعد من أعمال مارشال ماكلوهان وهارولد إنيس، وقد ركزا على الدور الرئيس الذي تقوم به وسائل الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستخدمة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

ويقترح المدخل النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي للعلاقات الاجتماعية، وكعامل يحدد توجه وتطور المجتمع في المستقبل، والحتمية كفكرة هي وجود عامل يتخطى السيطرة البشرية، ومدخل الحتمية التكنولوجية ترى بالتطورات التكنولوجية المحور المركزي لتقدم وتغير المجتمع.

واعتبر ماكلوهان أن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا يؤدى إلى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الانسان التي تصبح امتدادا لها.

تطبيق مدخل الحتمية التكنولوجية على موضوع الدراسة الحالية

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من مدخل الحتمية التكنولوجية في التعرف على رؤية متكاملة حول واقع التحديات التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة، وكيفية تعامل الصحفيين مع الوضع التقني الجديد.

الدراسات السابقة

قسمت الدراسة الحالية الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسة:

أولًا: الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

ثالثًا: الدراسات الخاصة بالتطور التكنولوجي والعمل الصحفي.

أولًا: الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية

١- دراسة سمية كامل أبو ماضي (٢٠١٥)[١٢] والتي هدفت إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، ومعرفة أهم المعوقات التي واجهته أثناء حصوله على المعلومات، إلى جانب التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية لموضوعات الانقسام الفلسطيني كانت لصالح الانتماءات والاتجاهات الفكرية، تلتها السياسات التحريرية ونمط الملكية وبنفس النسبة ٢٠,٥٪، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يرى أن السلطة الحاكمة لا تمارس سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.

٢- دراسة خير الدين نايلي (٢٠١٥) [١٣] والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع وأساليب الرقابة المرافقة للأنشطة الإعلامية، والتعرف على معوقات الرقابة الفعالة وطرق رفعها، وتفعيل النشاط الرقابي بالمؤسسات الإعلامية لرفع مستوى أداء المراقبين الإعلاميين، وتوصلت الدراسة إلى إن الرقابة عملية ديناميكية تتصف بالحركية فهي تحاول تقييم الأداء في كل الأوقات، وأن الرقابة من العمليات الإدارية الهامة والتي لا يمكن الاستغناء عليها في أي مؤسسة إعلامية كالتخطيط والتنظيم والتوجيه.

٣- دراسة طيبي عمار (٢٠١٥) [١٤] والتي هدفت إلى معرفة الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال في المجال الرياضي، ومعرفة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في عمله، وكذلك التعرف على طبيعة الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في المجال الرياضي، ومعرفة العلاقة بين الأداء الصحفي وقواعد السلوك المهني، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات المادية في مقدمة أنواع المشكلات التي تواجه القائم بالاتصال، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بنقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها، تليها المشكلات التي تتعلق بتعامل أجهزة الأمن مع الصحفي، ثم المشكلة الفنية التي تتعلق بنقص الإمكانيات والتجهيزات، كما احتلت الضغوط النفسية المرتبطة بالوقت المراتب الأولى من حيث الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال.

٤- دراسة منى الأقشر (٢٠١٤) [١٥] والتي هدفت إلى محاولة استكشاف المشكلات الخاصة التي تواجه القائمين بالاتصال وتؤثر سلبيا على أداؤهم

الصحفي وظروف عملهم في الصحافة الخاصة المصرية، وذلك من خلال دراسة المشكلات الخاصة التي تواجههم في ظل ظروف هذه الصحف الخاصة، والكشف عن طبيعة تلك المشكلات وكيف تؤثر في فاعلية القائم بالاتصال في الصحف الخاصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى قوة تأثير القائم بالاتصال في الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في المتلقي، كما تؤثر كفاءة المحرر على توصيل أفكاره للقارئ وإقناعه بها، وتتأثر هذه الكفاءة بالعديد من العوامل الذاتية والموضوعية.

٥- **دراسة لبني محمد النجار (٢٠١٣)** [١٦] والتي هدفت إلى تحديد الضغوط الإدارية الأكثر تأثيرًا على القائم بالاتصال مقارنة بتأثير الضغوط المهنية التي يتعرض لها، وقد أثبتت النتائج أن ٤٠٪ ممن كانوا يعملون في مجال الصحافة يرون أن الضغوط الإدارية أكثر تأثيرًا عليهم من الضغوط المهنية، مقابل ٣٥٪ يرون أن الضغوط المهنية الأكثر تأثيرًا.

٦- **دراسة صليحة شلواش (٢٠١٢)** [١٧] والتي هدفت إلى التعرف على كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإعلامي، وما مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الاتصال الداخلي والخارجي للمؤسسة،وتمثلت عينة الدراسة في ٣٧ صحفيا ،وتم استخدام استمارة الاستقصاء للحصول على البيانات المطلوبة ،وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة أثرت على الصحفي كمبدع ومفسر للأحداث وكحارس بوابة، كما أثارت جملة من القضايا كمسألة مصداقية وموضوعية المعلومات المستقاة من شبكة الإنترنت.

٧- **دراسة عمر حسين جمعه (٢٠١١)** [١٨] والتي هدفت إلى رصد وتحليل وتقييم ملامح حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية للصحفيين المصريين خلال فترة الدراسة، ورصد وتحليل اتجاهات الصحفيين تجاه كل من نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة، ودورهما في الدفاع عن حقوقهم وأثرهما على الممارسة المهنية. وانتهت نتائج الدراسة إلى الكشف عن قلق الصحفيين إزاء حالة الحريات الصحفية في مصر حيث يرى ٩,٥٪ من المبحوثين أن حرية الصحافة غائبة وهو ما يعبر بوضوح عن عدم رضا الصحفيين عن وضع الحريات الصحفية من خلال ما يلمسونه في واقع الممارسة العملية، فيما يرى ٤٢,١٪ أنها مقبولة مقابل ١٠,٩٪ من العينة أكدت أن حرية الصحافة جيدة.

٨- **دراسة Allen White (٢٠١١)** [١٩] والتي هدفت إلى التعرف على الممارسة المهنية للصحفيين، وأكدت الدراسة أن سلوك الصحفيين عند اتخاذهم لقرارات أخلاقية في أعمالهم يرجع أساسًا إلى الخلفية الثقافية الشخصية للصحفي، بصرف النظر عن اعتبارات أخرى مثل الواجبات المهنية التي تنص عليها مواثيق الشرف الصحفي أو القواعد المحددة لواجبات الصحفيين داخل مؤسساتهم.

٩- دراسة مي صالح (٢٠١٠) [٢٠]والتي هدفت إلى التعرف على أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الإلكترونية العربية، وأوضحت الدراسة أن المنافسة بين الصحافة الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى تؤثر على شكل المادة المقدمة في الصحافة الإلكترونية مما يتسبب أحيانًا الوقوع في أخطاء مهنية جراء عدم تحري الدقة والموضوعية في المعلومات المقدمة للجمهور، وأن أكثر الأخطاء التي تقع فيها الصحف الإلكترونية تتمثل في نشر أخبار مجهولة المصدر، وجاءت صحيفة عكاظ بنسبة ١٥,٩٪ تليها الأنوار بنسبة ١٣,٤٪ والاتحاد بنسبة ١١,٤٪ ثم الجمهورية بنسبة ٩,٢٪ وأوصت الدراسة بالالتزام بأخلاقيات الممارسة الصحفية وتفعيل مواثيق الشرف الصحفي والعمل على تعديله بما يلائم صحافة الإنترنت وتنظيم الدورات التثقيفية للصحفيين وزيادة الوعي بالمسئولية الاجتماعية.

١٠- دراسة Chalaby (٢٠٠٩) [٢١] والتي هدفت إلى التعرف على الحريات الجديدة التي ولدتها الإنترنت، والتهديدات الجديدة التي أثارتها للأوضاع القائمة في الدول التي دخلتها. وحللت شلبي وسائل الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية وقارنتها بالوسائل المستخدمة حاليًا في معظم دول العالم مع الصحافة الإلكترونية والنشر على الإنترنت بوجه عام، وركزت الدراسة على النمط الجديد من الرقابة الذي صاحب ظهور شبكة الإنترنت وازدهارها ولم يكن معروفًا من قبل مع وسائل الاتصال التقليدية، وهو الرقابة التكنولوجية من خلال برامج التصنيف والفلترة وتنتهي إلى القول إن هذا النمط الجديد أكثر خطورة من أنماط الرقابة السابقة.

١١- دراسة أميمة محمد عمران (٢٠٠٩) [٢٢]والتي هدفت إلى الوقوف على إعداد وتأهيل ومهارات القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية، إلقاء الضوء على الضغوط والمشكلات التي تعترض القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية وتعوق أداؤه المهني، الكشف عن رؤية المبحوثين لطبيعة البيئة الإعلامية التي يعملون فيها ومدى تأثيرها على أدائهم المهني، وتوصلت الدراسة إلى تنوع التقنيات التي يستخدمها القائمون بالاتصال في الصحف الإلكترونية لجمع المادة الصحفية عبر شبكة الإنترنت، وكانت الخدمات الإلكترونية الفورية في مقدمة تلك التقنيات التي يتم استخدامها بدرجة كبيرة، وتلتها قواعد المعلومات، والخدمات الصحفية الشخصية، ثم القواميس والموسوعات الإلكترونية والجماعات الإخبارية، وكان لاستخدام هذه التقنيات تأثيرات إيجابية على الأداء المهني للمبحوثين من خلال الحصول على قدر هائل من المعلومات والبيانات التي تساعدهم في تجويد العمل الصحفي، وتقديم معالجات صحفية أكثر توازن وشمول، بالإضافة إلى جعل الأداء الصحفي أكثر دقة ويسر.

١٢- دراسة خديجة صالح محمد بن مريشد (٢٠٠٩) [٢٣] والتي هدفت إلى التعرف على الأسس المهنية لنجاح التحرير الصحفي، والعوامل المؤثرة

في الأداء الصحفي المهني، والتعرف على مدى رضا الصحفيين عن سياسة صحفهم تجاه المعلنين،وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الصحفيين والصحافيات الذين يعملون في الصحف السعودية ،واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على الأداء المهني الصحفي بالترتيب هي الدورات سواء الداخلية منها أو الخارجية، ثم الرغبة والموهبة والثقافة العامة والخبرة، والتفرغ التام للعمل الصحفي.

١٣- دراسة McManus (٢٠٠٨) [٢٤] والتي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية الصحفية، واهتمت الدراسة بمواثيق الشرف الإعلامية في ظل الالتزام بتنفيذ قرارات مالكي المؤسسات الإعلامية، تطبيقًا على عينة من مالكي المؤسسات الصحفية، وخلصت الدراسة إلى اقتراح ميثاق شرف إعلامي يراعي مصالح مالكي المؤسسات الإعلامية والمعلنين ومصادر الأخبار والجمهور والحكومة وجماعات الضغط في آن واحد.

١٤- دراسة Kathryn Campbel (٢٠٠٧) [٢٥] والتي هدفت لاستقصاء آراء ٢٣٠ صحفيًا عن صحة نظرية التعددية الأخلاقية البديلة عن نظرية الأخلاقيات الصحفية المطلقة التي لم تلق نجاحًا لصعوبة اقتناع جموع الصحفيين باتباع أخلاقيات موحدة ودائمة، وخلصت الدراسة إلى أهمية استقلال الجريدة ماديًا لتفادي الإغراءات المالية التي يتعرض لها الصحفي وتعينه على الالتزام بالثوابت الأخلاقية في أدائه المهني.

ثانيا: الدراسات التي تناولت اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

١٥- دراسة أحمد بن محمد الجميعة (٢٠١٠)[٢٦] والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المهنية وغير المهنية للتعرف على مدى تأثيرها على واقع الممارسة المهنية للصحفيين، إلا أنها لم تحدد بدقة العوامل التي تؤثر على أداء الصحفي المهني، ولم تشر إلى مدى تأثيرها على واقع ممارسته المهنية، إذ توقفت أغلب تلك الدراسات عند السمات الشخصية والمهنية للقائم بالاتصال في الصحف، واتجاهاته، وميوله، ورضاه الوظيفي داخل المؤسسة التي يعمل بها، ومستوى تدريبه وتأهيله.

١٦- دراسة Hussein Amin (٢٠١٠)[٢٧] والتي هدفت إلى تطوير حرية الصحافة والرقابة في مصر والعالم العربي، واتجاهات الصحفيين نحو ذلك، كما تناقش أنماط التأثير على حرية الصحافة وأثرها على الصحفيين العرب، ويجد أن حرية الصحافة في البلدان العربية وأداء الصحفيين العرب لا تزال مهددة بالثقافة السياسية الرقابية، وتوصلت الدراسة إلى توقع زيادة التغيرات التكنولوجية التي تجتاح العالم من أجل التغيير وتجعل قضايا الرقابة عتيقة حيث يجد الصحفيون منافذ للإبلاغ بين وسائل الإعلام الوطنية.

١٧- دراسة Jo Bardoel (٢٠٠٠)[٢٨] والتي هدفت إلى التعرف اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف نحو مهنتهم بعد تقدم مجتمع المعلومات ووسائل الإعلام الأخرى وشبكات الحواسيب، وانفجار المعلومات واستقلال التواصل المتزايد للمواطنين، وتوصلت الدراسة إلى أن المهمة التقليدية للصحافة ستتحول من جمع المعلومات إلى توجيه التدفق الاجتماعي للمعلومات والنقاش العام.

١٨- دراسة Voakes (٢٠٠٠)[٢٩] والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو مسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية في غرفة الأخبار، ومدى قدرتهم على تحقيق التوازن بين الاعتبارات الأخلاقية والقانونية أثناء مهنتهم الصحفية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة نماذج تحكم العلاقة بين القانون والأخلاق في العمل الصحفي، هي نموذج الانعزال الذي يعطي الأولية للقانون، ونموذج التوافق الذي يستبعد التناقض بين القانون والأخلاقيات، ونموذج المسؤولية الذي يوازن بين القانون والأخلاقيات.

ثالثًا: الدراسات الخاصة بالتطور التكنولوجي والعمل الصحفي

١٩- دراسة مجدي محمد الداغر (٢٠١٨) [٣٠] والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية بعد ثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣م" بالتطبيق على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية المصرية، وحاولت الدراسة معرفة مدى التزام الإعلاميين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالضوابط المهنية والأخلاقية عند تغطية الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١٩١) مفردة من العاملين بالمؤسسات الإعلامية المصرية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم دراسات القائم بالاتصال كانت تركز على طبيعة الممارسة المهنية للمؤسسات الإعلامية، إلا أن القلة منها اهتمت بالاستخدامات الإعلامية للقائم بالاتصال لتعرف المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها، لتعرف ومدى تأثير الوسائل الإعلامية على بعضها البعض، وتحديداً تأثير شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية على استخدامات الوسائل الأخرى، بالإضافة إلى تعرف مدى استخدامات الإعلاميين المصريين الشخصية المهنية لوسائل الإعلام الاجتماعي، وأخيراً استشراف مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات مهم للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية المختلفة.

٢٠- دراسة طارق المبروك الصادق خميس (٢٠١٧) [٣١] والتي هدفت إلى التعرف على أثر الإعلام الجديد على الصحف التقليدية في ليبيا وذلك من خلال استطلاع آراء القائمين بالاتصال في الصحف الليبية (رؤساء تحرير الصحف ومدير ورؤساء الأقسام والصفحات والمنفذون وغيرهم ممن تستدعى الحاجة إجراء مقابلة معهم)حول أهمية هذا

التحول الجذري في الصحافة من عالم الورق إلى عالم النشر الإلكتروني ،وتم استخدام أسلوب الدراسات المسحية ،وتكون مجتمع الدراسة من الإعلاميين في صحيفة الساعة وصحيفة فبراير وصحيفة الرأي البالغ عددهم ١٧٤ صحفيا ،حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الإعلاميين مكونة من ١٢٠ صحفيا ،وتوصلت الدراسة إلى أن الهاتف الذكي جاء في المرتبة الأولى كوسيلة لتصفح الانترنت من قبل الإعلاميين الليبيين ،وأن تصفح المواقع الإخبارية الليبية بهدف التعرف على أخبار العالم الهامة جاء في المرتبة الأولى لاستخدام الانترنت ،كما أظهرت الدراسة أن الإعلام الجديد يمتاز عن الصحف الورقية باستخدام الوسائط المتعددة (الصوت – والصورة – والفيديو)،وبسعة انتشاره وبإمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأحداث.

٢١- دراسة محمود يوسف محمد السماسيري (٢٠١٦) [٣٢] والتي هدفت إلى التعرف على مدى التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة لقرائها مع القائمين بالاتصال في تلك الصحف عبر البريد الإلكتروني المصاحب للمواد التي ينشرونها، وطبيعة الفروق بين البريد العادي والبريد الإلكتروني، وأثر هذه الفروق في تطوير أداء القائمين بالاتصال، وكذلك التعرف على الآثار المباشرة وغير المباشرة للتفاعلية –التي تتيحها النسخة الإلكترونية للقراء عبر تمكينهم من التعليق على كل ما ينشره القائمون بالاتصال فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثمة اختلاف في الدور الذي يسهم به البريد الإلكتروني في متابعة القراء للقضايا أو الأحداث التي يتناولها القائم بالاتصال عن البريد العادي، كما اتضح أن ٧٢,٩٪ من المبحوثين يتفاعل معهم زملاؤهم ورؤساؤهم حول تعليقات قراءهم على ما ينشرونه من مواد، وهو ما يعني أن ثمة مزيدا من التفاعل والتأثير لهذه التعليقات.

٢٢- دراسة مفرح بن حسن الجابري (٢٠١٦) [٣٣] والتي هدفت إلى رصد وتحليل وتفسير استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الصحف الإلكترونية وتفضيلاتهم ومدى الاشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي يقرؤون الصحف الإليكترونية بدرجة متوسطة، أكثر الصحف متابعة هي صحيفة سبق الإليكترونية يليها صحيفة عكاظ ثم صحيفة المدينة يليها صحيفة سبورت السعودية، وأقل الصحف الإليكترونية متابعة هي صحيفتي أنحاء وبرق، وأظهرت الدراسة عددا من الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي من خلال قراءتهم للصحف الإليكترونية جاء في مقدمتها تلبية رغبتهم في الاطلاع ومعرفة الجديد، ثم زيادة حصيلتهم المعرفية، وجاءت الإشباعات المتعلقة برفع مستوى

التفكير الناقد والشعور بالسعادة والمتعة في المرتبتين الأخيرتين.

٢٣- دراسة نصير بوعلي (٢٠١٥) [٣٤] والتي هدفت إلى التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الطلاب والطالبات لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، الإشباعات المتحققة، وقد أوضحت النتائج أن الصحف الإلكترونية أصبحت بديلًا للصحف لدى الشباب، وثبت أن التأثيرات السلبية كانت الأكثر من الإيجابية لدى عينة الدراسة من تدني مستوى معرفي، وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكاديمية.

٢٤- دراسة فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٥) [٣٥]والتي هدفت إلى رصد وتحليل أثر التحولات التكنولوجية في انتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية، مع رصد التجارب الدولية في هذا الشأن، والاسترشاد بها في استكشاف تجارب المؤسسات المصرية نحو تنويع منصاتها الإعلامية، وانتهت الدراسة إلى أن منصات تقديم المحتوى في الصحف المصرية شهدت تطورا مطردا باتجاه تقديمه من خلال النشر متعدد الوسائط، والجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار.

٢٥- دراسة Wolf & Schanaber (٢٠١٤) [٣٦] والتي هدفت إلى معرفة دور أجهزة الهاتف المحمول في تكوين حصيلة المعلومات لدى المستخدمين، إضافة إلى مقارنة هذا الدور بدور الصحافة التقليدية، ومعرفة أيهما الذى يعتمد عليها المستخدم في الحصول على المعلومات وتعمل على أن تكون مرجعا له، وانتهت الدراسة إلى أن المبحوثين يعتمدون بشكل كبير على الهاتف المحمول في القراءة، ويليها الكمبيوتر، ثم التليفزيون وأخيرًا الصحف المطبوعة، كما يستخدم المبحوثين الهاتف المحمول لتلقى الأخبار بشكل أكبر من الصحافة التقليدية.

٢٦- دراسة Hilary & Parker (٢٠١٢) [٣٧] والتي هدفت إلى بيان العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والمجتمع المتلقي لها، متمثلة في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والصحافة المطبوعة وما لحق بها من تطور، كذلك التعرف إلى نظرة كل من الصحفيين والقراء إلى موقعهم وأدوارهم في هذا الوسط الجديد، وانتهت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقبولة ومعترفا بها كوسيلة للتواصل بين وسائل الإعلام المطبوعة وبين القراء، كما أكد الصحفيين أنه من غير الممكن تجاهل هذه المواقع لاتها أصبحت مرسخة في حياة الناس.

٢٧- دراسة Anders Olof Larsson (٢٠١٢) [٣٨] والتي هدفت إلى التعرف علي أبرز السمات التفاعلية المتاحة على مواقع الصحف السويدية، والعوامل التي تؤثر على استفادة الصحف من تلك الميزات، وقد أشارت أبرز النتائج إلى أن ثمة فروقًا واضحة في أدوات ومقدار التفاعلية على مواقع هذه

الصحف، وتجلت هذه الفروق في زيادة مقدار التفاعلية لصالح الصحف الكبرى (القومية) مقابل الصحف المحلية، وكذلك وجود فروق في كم الخدمات التفاعلية التي تقدمها الصحف الكبرى (القومية) لقرائها عما تقدمه الصحف المحلية، كما أشارت النتائج إلى زيادة نسبة التفاعلية في تلك الصحف التي يمتاز كادرها الوظيفي المسئول عن موقعها الإلكتروني بصغر أعمارهم نسبيا عن تلك التي تمتلك كادرا وظيفيا مسئولا عن موقعها الإلكتروني أكبر في أعمارهم.

٢٨- دراسة مبارك بن واصل الحازمي (٢٠١٢) [٣٩] والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصحفيين العاملين في الصحف السعودية المطبوعة بالصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على مدى اقتناع القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة بالتواصل مع الصحافة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن فئة الصحفيين العاملين في الصحف السعودية المطبوعة من أكثر الفئات تعاملًا مع الصحافة الإلكترونية إذ احتلت الترتيب الأول بنسبة ٨٩,٤٪، بينما جاءت نسبة ١٠,٦٪ في الترتيب الثاني لتمثل الفئات التي لا تتعامل مع الصحافة الإلكترونية، وهي نسبة ضئيلة لا تقارن بنسبة من يتعاملون مع الصحافة الإلكترونية، ومن أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الإلكترونية كما يراها الصحفيون العاملون في الصحف السعودية المطبوعة، المساءلة القانونية إذ جاءت تلك الفئة في الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، تليها في الترتيب الثاني السرية والقيود بنسبة ٢٦,٨٪.

٢٩- دراسة الحسن على الزازي (٢٠١١) [٤٠] والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب اليمني للصحف الإلكترونية، وكيفية استخدامها ومعرفة طبيعة استخدام الشباب اليمني للصحف الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية، وانتهت إلى أن البحث عن المعلومات تصدر قائمة الدوافع لاستخدام الشباب للإنترنت، وكانت المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية: الموضوعات الإخبارية، ثم الموضوعات الثقافية والأدبية في المرتبة الثانية، ثم تليها الموضوعات الدينية في المرتبة الثالثة، ثم الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات والقضايا الاجتماعية.

٣٠- دراسة سامية محمد محمود (٢٠١١) [٤١] والتي هدفت إلى رصد أسباب استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية وكثافة تعرضهم، والإشباعات المتحققة للشباب الجامعي عند تصفحهم للصحف الإلكترونية، والكشف عن ميول الشباب تجاه الصحف الإلكترونية، وتمثلها صحيفتي الأهرام الإلكترونية والمصري اليوم الإلكترونية، تطبيقًا على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة، وانتهت الدراسة إلى أن إقبال

الشباب على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الصحف الورقية، حيث إن ١٦٪ يقرءون الصحف الإلكترونية دائمًا في حين أن نسبة ٦٨,٣٪ يقرؤونها أحيانًا، بينما نسبة ١٥,٧٪ يقرؤونها نادرًا.

٣١- دراسة خالد غازي (٢٠١٠) [٤٢] والتي هدفت إلى رصد الفروق بين الصحافة الإلكترونية العربية ونظيرتها الورقية، وبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه مواثيق الشرف المهنية في طرح مفهوم لأخلاقيات النشر والتناول في الصحافة الإلكترونية العربية، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود تشريعات كضابط للممارسة الصحفية الإلكترونية في الدول العربية، كما أوصت بضرورة تفعيل مواثيق الشرف المهني على الصحافة الإلكترونية، والتحلي بالأخلاق في العمل الصحفي، وضرورة إعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع أيضًا، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة في هذا المجال.

٣٢- دراسة سعيد محمد الغريب النجار (٢٠٠٩) [٤٣] والتي هدفت إلى اختبار فرضية رئيسة ألا وهي: إن الصحف العربية التي ليس لها نسخة ورقية تحقق قدرا من التفاعلية أكبر من تلك الذي تحققه الصحف العربية ذات النسخة الورقية، وذلك عبر قياس ست أبعاد للتفاعلية حددها الباحث هي:تعدد الاختيارات المتاحة، إمكانية الاتصال بين المستخدمين وبين مسئولي الصحيفة ومحرريها، تسهيل الاتصال الشخصي، مراقبة الموقع، إمكانية البحث عن المعلومات، إمكانية إضافة المعلومات. وقد أشارت النتائج التي أجريت على عينة من (١٨) صحيفة الكترونية ليس لها نسخة ورقية و(٥٣) صحيفة الكترونية لها نسخة ورقية إلى صحة فرضية أن نوع الصحيفة على الإنترنت يؤثر في مستوى التفاعلية لها على الإنترنت.

٣٣- دراسة Lucinda Davenport (٢٠٠٩) [٤٤] والتي هدفت إلى توظيف الحاسب الآلي بغرف الأخبار في صحف ولاية "ميتشجان" الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن تزايد توظيف هذه الصحف لتكنولوجيا الحاسب الآلي في غرف الأخبار قد أسهم بشكل كبير في تطور الأداء المهني لهذه الصحف، حيث زاد حجم التغطية الإخبارية لمختلف الأحداث، وإصدار طبعات الإلكترونية من الصحف المطبوعة.

٣٤- دراسة Walter Nibauer (٢٠٠٩) [٤٥] والتي هدفت إلى التعرف على مستويات توظيف الحاسب الآلي في الصحف الصادرة بولاية أيوا الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى أن إدارات المؤسسات الصحفية التي يعملون بها توظف الحاسب الآلي في ثلاث مستويات هي: إدارة تدفق الأخبار، إدارة عمليات الإنتاج الصحفي، إدارة الموارد الاقتصادية للمؤسسة.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة عددًا من النتائج والمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة أهمها:

١- ندرة الدراسات التي عنيت بدراسة واقع الممارسة المهنية الصحفية، والمبادئ والأسس التي تنطلق منها هذه الممارسة، وعلاقتها بقيم العمل المهني.

٢- على الرغم من محدودية الدراسات السابقة التي اهتمت بالعوامل المؤثرة على واقع الممارسة المهنية، إلا أنها لم تحصر بشكل دقيق هذه العوامل، ولم تفرق بشكل دقيق بين العوامل المهنية وغير المهنية، ومدى تأثير كل عامل من هذه العوامل على واقع الممارسة، ويعتبر ذلك من أهم نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث ستقوم الدراسة الحالية بتحليل هذه العوامل كل على حده.

٣- تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال بشكل منفرد، مثل دراسة تأثير الجوانب الأخلاقية، أو التنظيمية، أو السياسية، أو التقنية على واقع الممارسة المهنية، وليس من منظور تكاملي يصف العلاقة بين هذه العوامل مجتمعة ويحللها.

٤- توقفت الدراسات السابقة عند بيان العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، دون تقديم رؤية نقدية ومستقبلية للتقليل من تأثير العوامل السلبية على واقع الممارسة، ويعتبر ذلك من أهم نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث ستقوم الدراسة الحالية بتقديم رؤية مستقبلية للتقليل أو للحد من تأثير هذه العوامل السلبية على واقع الممارسة المهنية للصحفيين.

ويمكن تحديد أهم أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على عدة مستويات، هي:

المستوى الأول: وهو خاص بما قدمته هذه الدراسات من مفاهيم ومداخل نظرية عن واقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال بالصحف، والعوامل المؤثرة فيها، حيث ساهمت هذه الدراسات في تحديد جانب من المفاهيم الخاصة بالممارسة المهنية، والمبادئ والأسس التي تنطلق منها، إلى جانب المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بالطبيعة الخاصة بواقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، كما قدمت هذه الدراسات عدة مؤشرات حول الأساليب الخاصة بهذه الممارسات، والعوامل المؤثرة فيها، مما مكن الباحث من تطويرها في شكل تساؤلات خاصة بدراسته.

المستوى الثاني: ويتمّثل في الإفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحث بشأن المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، المتمّثلة في العوامل المهنية وغير المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية في الصحف وعلى اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة، لا سيما الجوانب السلبية منها، وكيفية التعامل معها مستقبلا.

المستوى الثالث: الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسات الميدانية التي نهجتها معظم هذه الدراسات، والأساليب والأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات، والتوظيف الأمثل للأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج، مما أثرى دراسة الباحث وعمق دلالتها في إطار العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

تســـاؤلات الدراسة

١- ما أهم التحديات التي تواجه الصحفيين جراء استخدام التكنولوجيا الجديدة؟

٢- ما أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي؟

٣- ما أهم وسائل التكنولوجيا الاتصالية المستخدمة على مستوى الجريدة، وما مدى مسايرة وتحكم الصحفيين فيها؟

٤- ما أبرز المقترحات التي يقترحها الصحفيون لتقديم رؤية مستقبلية للتقليل أو للحد من تأثير هذه العوامل السلبية على واقع الممارسة المهنية للصحفيين؟

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية".

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية .

٧- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية Descriptive Researches، التي تهتم بجمع معلومات تتسم بالموضوعية والمنهجيّة حول الظاهرة محل الدراسة[٤٦]، ومن ثمّ فإن البحوث الوصفية هي الأكثر ملائمةً لدراسة التحديات التي تواجه الصحفي نتيجة لما تطرحه الثورة الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مستحدثات ونتائج وآثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة ومهنة، واعتمدت الدراسة في ذلك على منهج المسح بالعينة.

وفى إطار منهج المسح قامت الدراسة بمسح عينة من الصحفيين في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، لمعرفة التحديات المهنية للصحفي المعاصر، الأمر الذي يعني بذل الجهد في إعادة تأهيل الصحفيين الممارسين للمهنة وفقا لأسس جديدة تتوافق مع ما يحدث في صناعة الإعلام.

عينة الدراسة

تم تطبيق البحث على عينة من عمدية أو قصدية تمثلت في بعض الصحفيين العاملين في صحف المملكة العربية السعودية، وكذلك بعض الصحفيين العاملين في صحف جمهورية مصر العربية، حيث بلغت العينة ٢٠٠ مفردة، بواقع ١٠٠ مفردة في كل دولة.

ويوضح الجدول رقم (١) الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	٪
النوع	الذكور	١٥١	٧٥,٥
	الإناث	٤٩	٢٤,٥
	الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**
الجنسية	سعوديين	١٠٩	٥٤,٥
	مصريين	٩١	٤٥,٥
	الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**
السن	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	٣١	١٥,٥
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	٤٥	٢٢,٥
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٦٤	٣٢
	أكبر من ٤٥	٦٠	٣٠
	الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**
المستوى التعليمي	ثانوي	١٢	٦
	جامعي	١٣٩	٦٩,٥
	دراسات عليا	٤٩	٢٤,٥
	الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**
عدد سنوات الخبرة	أقل من سنة	١٨	٩
	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	١٨	٩
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	١٢
	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	٦١	٣٠,٥
	أكثر من ٢٠ سنة	٧٩	٣٩,٥
	الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**
الإصدار الصحفي التي تعمل بها أفراد العينة	الإصدار التقليدي	٤٩	٢٤,٥
	الإصدار الإلكتروني	٤٢	٢١
	كلا الإصدارين معا	١٠٩	٥٤,٥
عدد الوسائل الإعلامية التي تتعامل معها أفراد العينة	وسيلة إعلامية واحدة	١١٥	٥٧,٥
	وسيلتين إعلاميتين	١٢	٦
	أكثر من وسيلتين إعلاميتين	٧٣	٣٦,٥

يتبين من الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة حيث بلغت أعداد الذكور ١٥١ مفردة، في حين بلغت أعداد الاناث ٤٩ مفردة، احتلت الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة المركز الأول بنسبة ٣٢٪ يليها فئة أكبر من ٤٥ بنسبة ٣٠٪، ثم الفئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة في المركز الثالث بنسبة ٢٢,٥٪، وأخيرًا الفئة من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ١٥,٥٪، أما من حيث المستوى التعليمي فجاء المؤهل الجامعي في المركز الأول بنسبة ٦٩,٥٪، يلي ذلك الدراسات العليا بنسبة ٢٤,٥٪، ثم المرحلة الثانوية بنسبة ٦٪.

ومن حيث عدد سنوات الخبرة جاءت الفئة أكثر من ٢٠ سنة في المركز الأول بنسبة ٣٩,٥٪، ثم الفئة من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة في المركز الثاني بنسبة ٣٠,٥٪، وفى المركز الثالث جاءت الفئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة ١٢٪، وفى المركز الرابع جاءت الفئتين أقل من سنة، من سنة إلى أقل من ٥ سنوات بنفس النسبة التي بلغت ٩٪.

ومن خلال بيانات الجدول رقم (١) اتضح أن أغلب عينة الدراسة تعمل في كلا الإصدارين التقليدي والإلكتروني بنسبة ٥٤,٥٪، وجاء بالترتيب الثاني العمل بالإصدار التقليدي بنسبة ٢٤,٥٪، وبنسبة متقاربة جاء العمل بالإصدار الإلكتروني بنسبة ٢١,٠٪.

كما تشير بيانات الجدول رقم (١) أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى استخدام وسيلة إعلامية واحدة بنسبة ٥٧,٥٪، وفى الترتيب الثاني جاء استخدامهم أكثر من وسيلتين إعلاميين بنسبة ٣٦,٥٪، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب استخدام أفراد العينة لوسيلتين إعلاميتين بنسبة ٦,٠٪.

أسباب اختيار عينة الدراسة

– اختلاف البيئة الإعلامية وخاصة الصحفية بمصر عنها بالمملكة العربية السعودية.

– السعودية ومصر تعتبران عينة تمثيلية للنظم السياسية السائدة في العالم العربي وهي النظامان الملكي (الأميري) والنظام الجمهوري والتي بدورها تمثل انعكاساً على الاقتصاد السياسي والذي يؤثر بطبيعة الحال في بنائية وديناميكية المؤسسات الصحفية والمشهد الإعلامي ككل.

أدوات جمع البيانات

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلًا عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة ٨ أسئلة مركزة إضافة إلى العناصر الديموجرافية لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

اختبار الصدق والثبات

- **اختبار الصدق (Validity)**

ويقصد به صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، وتم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وتم إجراء بعض التعديلات بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه وتحقق أهداف الدراسة.

- **اختبار الثبات (Reliability)**

يعنى محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

تم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل ١٠٪ من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم أعادت تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة ٥٪ من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، والذي وصل إلى ٩٣٪، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق وتعميم النتائج.

الإطار الزمني لجمع البيانات

تم إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات خلال أشهر محرم– صفر– ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق للأشهر أكتوبر– نوفمبر– ديسمبر ٢٠١٨م.

متغيرات الدراسة

ويمكن توضيح متغيرات الدراسة الميدانية (المستقلة – التابعة – الوسيطة) في الجدول رقم (٢):

جدول (٢) متغيرات الدراسة.

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
تكنولوجيا الإعلام الجديد	المتغيرات الديموجرافية النوع – السن – المستوى التعليمي سنوات الخبرة – الجنسية	اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة

التعريفات الإجرائية:

١– تكنولوجيا الإعلام الجديد:

استخدام جميع التقنيات الحديثة في تحويل البيانات لتُستخرج منها معلومات ذات فائدة.

٢– التحديات التي تواجه الصحفيين:

تتمثل في الضغوط التي يواجهها الصحفيون والمتمثلة في الضغوط المهنية والضغوط الأخلاقية والمادية التي تتعلق بالدخول المادية للصحفيين وموارد الصحيفة عامة، وكذلك الضغوط الشخصية أو الفردية المرتبطة بطموحات الصحفيين وأنماط قيمهم وأخلاقياتهم وثقافاتهم، والضغوط التكنولوجية الناتجة عن منافسة وسائل الإعلام الجديد.

المعالجة الإحصائية للبيانات

قام الباحث بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة التحليلية والميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٣٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

أولًا: المقاييس الوصفية وتشمل:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابي.

٣- الانحراف المعياري وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

٤- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:

الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

ثانيًا: الاختبارات الإحصائية وتشمل:

١- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).

٢- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA.

نتائج الدراسة الميدانية

الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية

١- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للتحديات المهنية التي تواجههم.

جدول (٣) التحديات المهنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات المهنية	موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نقص مساحة حرية التعبير	٥٢٪	٣٣٪	٠,٠٪	٩٪	٦٪	٤,١٦	١,١٨٤
ضيق المساحة المخصصة للنشر	١٨,٥٪	٦٠,٥٪	٠,٠٪	١٥٪	٦٪	٣,٧١	١,١١٥
صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	٣٠,٥٪	٣٦٪	٠,٠٪	٣٠,٥٪	٣٪	٣,٦١	١,٢٨٣
صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية	١٨,٥٪	٥٤٪	٠,٠٪	١٨٪	٩,٥٪	٣,٥٤	١,٢٤٧
صعوبة تغطية الأحداث ميدانيًا	١٢٪	٥٤,٥٪	٠,٠٪	٢١٪	١٢,٥٪	٣,٣٣	١,٢٨٠
التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة	١٩٪	٣٩٪	٣٪	١٨٪	٢١٪	٣,١٧	١,٤٦٧
المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها	١٥٪	٤٣٪	٠,٠٪	١٢٪	٣٠٪	٣,٠١	١,٥٣٧
الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني	٩٪	٣٠,٥٪	٠,٠٪	٣٣,٥٪	٢٧٪	٢,٦١	١,٣٩٢

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى تعدد وتنوع التحديات المهنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

جاء نقص مساحة حرية التعبير في الترتيب الأول من حيث التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين وذلك بمتوسط حسابي ٤,١٦، في حين جاء ضيق المساحة المخصصة للنشر بمتوسط حسابي ٣,٧١،

ثم جاءت صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية بمتوسط حسابي ٣,٦١، وبمتوسطات نسبية متقاربة إلى حد ما جاء صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية، صعوبة تغطية الأحداث ميدانيًا، التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها حيث بلغت المتوسطات الحسابية ٣,٥٤، ٣,٣٣، ٣,١٧، ٣,٠١ على التوالي، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني بمتوسط حسابي ٢,٦١.

– ويمكن تفسير ذلك بأن لكل صحفي حرية الرأي والتعبير، والحق في الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها، – باعتبار أن حقوق الإنسان متكاملة ومترابطة – وبما لا يؤثر سلبًا على إعمال هذا الحق فهي تأخذ بمبدأ التقييد النظامي لهذه الحريات والمتسق مع المعايير المتفق عليها.

– وأشارت النتائج إلى ضيق المساحة المخصصة للنشر Newshole حيث لا تستطيع الصحفية أن تنشر كل ما يرد إليها من مواد صحفية، فتختار بعضها وتنشره في المساحة المناسبة مع باقي الأخبار والموضوعات، ومن ثم قد يحصل الصحفي على أخبار مهمة ولكنه لا يستطيع نشرها، لعدم وجود مساحة لها، نظرا لأن هناك أخبارا وموضوعات أكثر أهمية أو تنشر بعد اختصارها وتركيزها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طيبي عمار[٤٧] حيث توصلت إلى أن صعوبة الحصول على المعلومات من مصادرها من أهم الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في الصحف.

٢– توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للتحديات المادية التي تواجههم.

جدول (٤) التحديات المادية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات المادية	موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعف المنح والعلاوات	٦١٪	١٨٪	٦٪	١٢٪	٣٪	٤,٢٢	١,١٧٤
انخفاض الرواتب	٥٤,٥٪	٢٤,٥٪	٦٪	٩٪	٦٪	٤,١٣	١,٢٢٣
عدم إقرار منحة السبق الصحفي	٥٥٪	٢١٪	٣٪	١٨٪	٣٪	٤,٠٧	١,٢٤٥
عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة	٣٣٪	٢٤,٥٪	٠,٠٪	٢١٪	٢١,٥٪	٣,٢٧	١,٦٠٦
عدم توافر حاسوب شخصي	٢٧٪	١٢٪	٠,٠٪	٣٠٪	٣١٪	٢,٧٤	١,٦٣٩
تعطل مستمر في شبكة الإنترنت	٩٪	٢٧٪	٠,٠٪	٤٢٪	٢٢٪	٢,٥٩	١,٣٣١

يتضح من الجدول رقم (٤) تقارب نسب المراتب الثلاثة الأولى الخاصة بالتحديات المادية التي تواجه الصحفيين والتي تمثلت في ضعف المنح والعلاوات، وانخفاض الرواتب وعدم إقرار منحة السبق الصحفي بمتوسطات حسابية بلغت ٤,٢٢، ٤,١٣، ٤,٠٧ على التوالي.

وجاء في الترتيب الرابع عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة بمتوسط حسابي ٣,٢٧، وبترتيبين متقاربين جاء عدم توافر حاسوب شخصي، والتعطل المستمر في شبكة الإنترنت بمتوسطات حسابية ٢,٧٤، ٢,٥٩ على التوالي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة Kathryn [٤٨] والتي أوضحت أن الضغوط والاغراءات المادية جاءت في مقدمة الضغوط التي يتعرض لها الصحفي، كما اتفقت مع دراسة طيبي [٤٩] التي خلصت إلى أن المشكلات والضغوط المادية جاءت في مقدمة أنواع المشكلات التي تواجه الصحفيين.

٣- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للتحديات المعنوية التي تواجههم.

جدول (٥) التحديات المعنوية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات المعنوية	موافق جدًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق	٤٢٪	٣٧,٥٪	٤,٥٪	٩,٥٪	٦,٥٪	٣,٩٩	١,١٩٩
الرقابة الذاتية	٤٢,٥٪	٣٠,٥٪	٠,٠٪	١٨٪	٩٪	٣,٨٠	١,٣٨٧
الغيرة السلبية بين الزملاء	٣٠٪	٤٣٪	٣٪	١٨٪	٦٪	٣,٧٣	١,٢٣٥
أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل	١٨٪	٣٦,٥٪	٠,٠٪	٢٤,٥٪	٢١٪	٣,٠٦	١,٤٧٦
الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل	٢١٪	٣٤٪	٠,٠٪	١٢٪	٣٣٪	٢,٩٨	١,٦٢٣
عدم الثقة في قدراتك وكفاءتك	١٢٪	٢٤٪	٠,٠٪	٢١,٥٪	٤٢,٥٪	٢,٤٢	١,٥١٨
التشكيك في مدي تحملك للمسئولية	١٨٪	١٥٪	٠,٠٪	٢٤,٥٪	٤٢,٥٪	٢,٤٢	١,٥٧٦

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى تعدد وتنوع التحديات المعنوية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

جاء استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق في الترتيب الأول من التحديات المعنوية التي تواجه الصحفيين بمتوسط حسابي ٣,٩٩، وفى الترتيب الثاني جاءت الرقابة الذاتية بمتوسط حسابي ٣,٨٠، أما الترتيب الثالث فتمثلت في الغيرة السلبية بين الزملاء بمتوسط حسابي ٣,٧٣، وجاء أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ ٣,٠٦.

ثم جاء الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل بمتوسط حسابي ٢,٩٨، وفى الترتيب الأخير جاء كل من عدم الثقة في قدراتك وكفاءتك، التشكيك في مدي تحملك للمسئولية بنفس المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,٤٢.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء وصف مهنة الإعلام بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك بما تشتمله من بث، وتعاملات عديدة مع أحداث على

المستوى الميداني، وترتيبات تكنولوجية دقيقة ومحددة، كل هذه وغيرها من الظروف تحتم على الكوادر الإعلامية أن تقف أمام مسئولياتها المهنية، وهي في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطا ومعاناة نفسية تتراكم عبر الكثير من القرارات الإعلامية التي يتعامل معها الإعلاميون، وربما أحد أسباب الضغوط القائمة التي قد تكون مصدر معاناة هو عدم المواءمة بين حجم المسئولية ومقدار الصلاحيات التي تتطلبها القرارات الإعلامية. كما أن التضارب في التعليمات التي تصدر للأجهزة الإعلامية ربما تكون السبب في مزيد من حالات المواقف الضاغطة التي يواجهها الإعلاميون.

– تتفق هذه النتيجة مع دراسة لبنى النجار[٥٠] والتي أوضحت أن الضغوط الإدارية جاءت في مقدمة الضغوط الأكثر تأثيرًا على الصحفيين.

– واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خير الدين [٥١] والتي توصلت إلى أن الرقابة (ذاتية – خارجية) عملية ديناميكية تتصف بالحركية فهي تحاول تقييم الأداء في كل الأوقات، وأن الرقابة من العمليات الإدارية الهامة والتي لا يمكن الاستغناء عليها في أي مؤسسة إعلامية كالتخطيط والتنظيم والتوجيه، أما الدراسة الحالية أوضحت أنها تمثل ضغطا من الضغوط التي تواجه الصحفي وتؤثر عليه.

٤– توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للتحديات التقنية التي تواجههم.

جدول (٦) التحديات التقنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات التقنية	موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	٥٥٪	٣٠٪	٦٪	٩٪	٠,٠٪	٤,٣١	٠,٩٣٧
استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتآكل قاعدة القراء	٤٣٪	٣٦٪	٦٪	١٢٪	٣٪	٤,٠٤	١,١١٦
سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير	٣٧٪	٤٢٪	٦٪	١٥٪	٠,٠٪	٤,٠١	١,٠١٧
صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي	٢١,٥٪	٥١,٥٪	٦٪	١٢٪	٩٪	٣,٦٥	١,٢٠٣
التحول السريع من صحافة الخبر إلى صحافة المعلومات	٢١٪	٥٢٪	٣٪	١٥٪	٩٪	٣,٦١	١,٢٢٧
احتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي	٣٠٪	٣٤٪	٠,٠٪	٢٤٪	١٢٪	٣,٤٦	١,٤٣٥

واجه الصحفيين العديد من التحديات التقنية والتي مثلتها بيانات الجدول رقم (٦) حيث أشارت إلى أن استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية كان أولى تحديات التقنية، حيث جاءت بمتوسط حسابي

٤,٣١ وبمتوسطين متقاربين جاء كل من استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتآكل قاعدة القراء، سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير حيث بلغ متوسطهما ٤,٠٤، ٤,٠١.

وتقاربت إلى حد ما المتوسطات الحسابي الخاصة بكل من صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي، والتحول السريع من صحافة الخبر إلى صحافة المعلومات، واحتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي حيث بلغت المتوسطات الحسابية ٣,٦٥، ٣,٦١، ٣,٤٦ على التوالي.

– حيث تعتبر التحديات التقنية من أخطر التحديات التي تواجه الصحفي الآن في ظل الثورة الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مستحدثات ونتائج وآثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة ومهنة.

٥- ومن خلال سؤال نصي أجابت عنه عينة الدراسة من الصحفيين لتطوير مهنة الصحافة بما يحقق لها مواجهتها للتحديات وكذلك توافقها مع متغيرات الإعلام الجديد، تمثلت اجابتهم في النقاط التالية:

١- التبادل والتواصل المستمر مع الزملاء من خلال الحوار الإعلامي سواء في مجال الإعلام التقليدي أو الجديد.

٢- الاطلاع على عالم الإعلام والصحافة في بلاد أخرى مختلفة، ومحاولة المشاركة في حوارات مفتوحة حول الخلفيات الثقافية والقيم الأساسية في المجتمع.

٣- أهمية تبادل المعلومات حول التقنيات الإعلامية وحماية سرية البيانات.

٤- تعتبر الحرية من أهم القضايا المتعلقة بالصحافة فهي أساس الصحافة، وبدونها لا تتحقق رسالة الصحافة الحقيقية، ومن ثم يجب تعديل بعض القوانين المتعلقة بكبت الحرية الصحفية ما لم تخالف الأنظمة والقوانين.

٥- ضرورة مسايرة ثورة الإعلام الجديد، وأخذ المنح والتدريبات اللازمة لملازمة التقنيات الإعلامية الحديثة.

٦- تعديل هيكل الأجور للصحفيين في المؤسسات الصحفية.

٧- ضرورة العمل على إعادة الثقة في الصحف الصادرة عن المؤسسات الصحفية، وذلك من خلال إعادة النظر في طبيعة الوظائف والأدوار التي تقدمها، ومن خلال تخطيط حملات تسويقية لإدارة سمعة هذه المؤسسات، وتمكينها من المنافسة.

٨- ضرورة تطوير أساليب إدارة وتنظيم المؤسسات الصحفية والصحف الصادرة عنها، من خلال تبني أساليب الإدارة المستحدثة ونظرياتها التي تكتظ بها مؤلفات وبحوث الإدارة، والاستفادة مما تشهده مؤسسات الصحافة والإعلام في الدول المتقدمة من تطبيقات وتجارب لهذه الأساليب المستحدثة في أرض الواقع.

الجزء الثاني: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

جدول (٧) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المهنية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجة
بين المجموعات	٣١٣,٣	٧	٤٤,٨	٢٥,٧	٠,٠٠٠	٢,٠١٥
داخل المجموعات	٢٧٧٣,٦	١٥٩٢	١,٧	–	–	–
المجموع	٣٠٨٦,٩	١٥٩٩	–	–	–	–

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٧) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المهنية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٢٥,٧، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا.

جدول (٨) اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق في تأثير التحديات المهنية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات المهنية	القيمة الحرجة
صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية	٠,٠٠٠
صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	٠,٠٠٠
نقص مساحة حرية التعبير	٠,٠٠٠
ضيق المساحة المخصصة للنشر	٠,٠٠٠
صعوبة تغطية الأحداث ميدانيا	٠,٠٠٠
المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها	٠,٤٦٣
الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني	٠,٠٠٠
التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة	٠,٠٥١

يتبين من الجدول رقم (٨) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجة سجلت قيمًا أقل من ٠,٠٥ في عدد ٦، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، وتمثلت هذه الحالات الستة في (صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية – صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية – نقص مساحة حرية التعبير – ضيق المساحة المخصصة للنشر – صعوبة تغطية الأحداث ميدانيا – الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني)،

ومن ثم تؤثر هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين.

في حين كشفت النتائج عدم وجود أي دلالة إحصائية للتحديات المهنية المتمثلة في المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها، والتدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة على الأداء المهني للصحفيين، وبالتالي ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

جدول (٩) العلاقة بين التحديات المهنية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

التحديات المهنية	صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية	صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	نقص مساحة حرية التعبير	ضيق المساحة المخصصة للنشر	صعوبة تغطية الأحداث ميدانيًا	المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها	الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني	التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة
الجنس	٠,٢-	٠,١-	٠,٠	٠,١	٠,١-	٠,٠	٠,١-	٠,٠
الجنسية	٠,١	٠,١	٠,١-	٠,١-	٠,١	٠,١-	٠,٢-	٠,١-
العمر	٠,٢	٠,١	٠,٠	٠,٢-	٠,١	٠,٣-	٠,٢-	٠,١
سنوات الخبرة	٠,٢	٠,٢	٠,١	٠,٢-	٠,٠	٠,٢-	٠,٢-	٠,٣
المؤهل الدراسي	٠,٣	٠,٠	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٠,١-	٠,٢
الإصدار الصحفي	٠,٣	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,٤
عدد الوسائل الإعلامية	٠,٣	٠,٤	٠,٣	٠,٥	٠,٣	٠,٣	٠,٥	٠,٤

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن اعلى قيمة للارتباط كانت ٠,٥ (ارتباط موجب متوسط)، وسجلت في حالتين: الحالة الاولى بين عدد الوسائل الإعلامية التي يعمل بها الصحفي والزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني والثانية بين عدد الوسائل الإعلامية وضيق المساحة المخصصة للنشر، ويلاحظ إنه قد سجلت قيم ارتباط متوسطة بلغت ٠,٤ في عدد ثلاث حالات، تمثلت الحالة الأولى بين الإصدار الصحفي وبين التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، أما الحالة الثانية بين عدد الوسائل الإعلامية وبين صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية، وبين عدد الوسائل الإعلامية وبين التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، وبالتالي

يتضح ان التحديات المهنية التي يمكن ان تؤثر على الصحفيين في ممارسة العمل المهني لا ترتبط بالخصائص الشخصية للصحفيين ولا تتأثر بها بشكل عام إلا في عاملين هما عدد الوسائل الإعلامية والإصدار الصحفي وبالتالي ثبتت عدم صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني

جدول (١٠) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المادية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجة
بين المجموعات	٥٣٩,٠	٥	١٠٧,٨	٥٦,٣	٠,٠٠٠	٢,٢٢٢
داخل المجموعات	٢٢٨٥,٠	١١٩٤	١,٩	–	–	–
المجموع	٢٨٢٤,٠	١١٩٩	–	–	–	–

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٠) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المادية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٥٦,٣، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا.

جدول (١١) اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق في تأثير التحديات المادية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات المادية	القيمة الحرجة
انخفاض الرواتب	٠,٠٠٠
ضعف المنح والعلاوات	٠,٠٠٠
عدم إقرار منحة السبق الصحفي	٠,٠٠٠
توافر حاسوب شخصي	٠,٠١٣
تعطل مستمر في شبكة الإنترنت	٠,٠٠٠
عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة	٠,٠١٠

يتبين من الجدول رقم (١١) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجة سجلت قيمًا أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود التحديات المادية مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، ومن ثم تؤثر هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين، وبذلك ثبتت صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية

جدول (١٢) العلاقة بين التحديات المادية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

الصعوبات المادية	انخفاض الرواتب	ضعف المنح والعلاوات	عدم إقرار منحة السبق الصحفي	عدم توافر حاسوب شخصي	تعطل مستمر في شبكة الإنترنت	عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة
الجنس	٠,٢	٠,٣	٠,١	٠,٠	–٠,١	٠,٣
الجنسية	٠,١	٠,١	–٠,١	–٠,١	٠,١	–٠,١
العمر	–٠,١	–٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٣	–٠,٣
سنوات الخبرة	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,٠	٠,١	–٠,٣
المؤهل الدراسي	٠,٠	٠,٢	٠,١	–٠,١	٠,٠	–٠,١
الإصدار الصحفي	–٠,١	٠,٠	٠,٢	٠,٢	–٠,١	٠,٣
عدد الوسائل الإعلامية	٠,١	٠,٢	٠,٠	٠,٢	٠,١	٠,٤

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) الخاص بتحليل العلاقة بين التحديات المادية والخصائص الشخصية للمبحوثين إلى وجود علاقة ارتباط طردية وعكسية ضعيفة بين المتغيرات. حيث لم تتجاوز قيم الارتباط ٠,٤ (عدد الوسائل الإعلامية التي يعمل بها الصحفي وعدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة) فيما بلغت قيمة الارتباط ٠,٣ ± في ٦ حالات والمتمثلة في (الجنس – العمر – سنوات الخبرة – الإصدار الصحفي وعدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة)، وكذلك بين (العمر وتعطل مستمر في شبكة الإنترنت) وأيضًا (الجنس وضعف المنح والعلاوات)، وبالتالي ثبت صحة الفرض الرابع جزئيًا.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المعنوية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجة
بين المجموعات	٥١١,٩	٦	٨٥,٣	٤١,٢	٠,٠٠٠	٢,١٠٥
داخل المجموعات	٢٨٨٢,٣	١٣٩٣	٢,١	–	–	–
المجموع	٣٣٩٤,٢	١٣٩٩	–	–	–	–

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٣) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المعنوية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٤١,٢، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا.

جدول (١٤) اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق في تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

الصعوبات المعنوية	القيمة الحرجة
الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل	٠,٤٣١
الرقابة الذاتية	٠,٠٠٠
أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل	٠,٢٨٣
الغيرة السلبية بين الزملاء	٠,٠٠٠
عدم الثقة في قدراتك وكفاءتك	٠,٠٠٠
التشكيك في مدى تحملك للمسئولية	٠,٠٠٠
استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٤) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجة سجلت قيمًا أقل من ٠,٠٥ د ٥ حالات (الرقابة الذاتية والغيرة السلبية بين الزملاء وعدم الثقة في قدراتك وكفاءتك والتشكيك في مدى تحملك للمسئولية واستحواذ البعض علي المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، وبالتالي يمكن لها ان تؤثر على الصحفيين في ممارسة العمل المهني، ومن ناحية أخرى فإن النتائج تشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية على ان عاملي الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل وأسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل هما عاملين مؤثرين على العمل المهني للصحافيين، وبالتالي ثبتت صحة الفرض الخامس جزئيًا.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية

جدول (١٥) العلاقة بين التحديات المعنوية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

الصعوبات المعنوية	الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل	الرقابة الذاتية	أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل	الغيرة السلبية بين الزملاء	عدم الثقة في قدراتك وكفاءتك	التشكيك في مدى تحملك للمسئولية	استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق
الجنس	-٠,٢	٠,١	٠,٠	-٠,٣	-٠,١	-٠,٢	٠,٢
الجنسية	-٠,١	-٠,١	-٠,١	-٠,١	-٠,٣	-٠,٣	-٠,٢
العمر	٠,١	-٠,٢	-٠,٣	٠,٣	-٠,٢	٠,٠	-٠,٣
سنوات الخبرة	٠,١	-٠,٢	-٠,٣	٠,٢	-٠,١	-٠,١	-٠,٣
المؤهل الدراسي	-٠,١	٠,٠	٠,٠	-٠,١	٠,١	٠,١	-٠,١
الإصدار الصحفي	٠,٠	-٠,١	٠,٢	-٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٢
عدد الوسائل الإعلامية	٠,٢	-٠,١	٠,٢	٠,١	٠,٥	٠,١	٠,٣

تشير نتائج الجدول رقم (١٥) الخاص بتحليل العلاقة بين التحديات المعنوية والخصائص الشخصية للمبحوثين إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة في جميع الحالات ولم تتجاوز قيمة الارتباط ٠,٣ باستثناء حالة واحدة سجل فيها قيمة الارتباط ٠,٥ والتي أشارت إلى علاقة ارتباط متوسط بين عدم الثقة في قدراتك وكفاءتك وعدد الوسائل الإعلامية، وبالتالي ثبتت صحة الفرض السادس جزئيًا.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني

جدول (١٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات التقنية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجة
بين المجموعات	١٠٥,٠	٥	٢١,٠	١٥,٤	٠,٠٠٠	٢,٢٢٢
داخل المجموعات	١٦٢٥,٥	١١٩٤	–	–	–	–
المجموع	١٧٣٠,٥	١١٩٩	–	–	–	–

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٦) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات التقنية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ١٥,٤، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا.

جدول (١٧) اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق في تأثير التحديات التقنية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات التقنية	القيمة الحرجة
التحول السريع من صحافة الخبر إلى صحافة المعلومات	٠,٠٠٠
احتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي	٠,٠٠٠
استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	٠,٠٠٠
سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير	٠,٠٠٠
استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتآكل قاعدة القراء	٠,٠٠٠
صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٧) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجة سجلت قيمًا أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود التحديات المادية، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، ومن ثم تؤثر

هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين، وبالتالي ثبتت صحة الفرض السابع.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية

جدول (١٨) العلاقة بين التحديات التقنية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

تحديات تكنولوجية	التحول السريع من صحافة الخبر إلى صحافة المعلومات	احتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي	استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير	استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتآكل قاعدة القراء.	صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي
الجنس	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٢
الجنسية	-٠,١	-٠,٢	-٠,١	-٠,١	٠,٠	٠,١
العمر	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٢
سنوات الخبرة	٠,٠	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٤
المؤهل الدراسي	٠,١	٠,١	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,٣
الإصدار الصحفي	-٠,١	-٠,٣	٠,٠	٠,١	-٠,١	-٠,٣
عدد الوسائل الإعلامية	٠,١	-٠,١	-٠,٢	٠,٣	٠,٢	-٠,١

تشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة في معظم الحالات ولم تتجاوز قيم الارتباط ٠,٣ باستثناء حالة واحدة بلغت قيمة الارتباط ٠,٤ بين عدد سنوات الخبرة وصعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي.

النتائج العامة والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

١- أظهرت نتائج الدراسة أن نقص مساحة حرية التعبير في الترتيب الأول من حيث التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين ،وهذا على خلاف ما نادت به نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تعزز مفهوم الحرية الإعلامية.

٢- تعددت التحديات المادية التي تواجه الصحفيين، حيث جاء في مقدمتها ضعف المنح والعلاوات، وانخفاض الرواتب وعدم إقرار مكافأة السبق الصحفي.

٣- جاء استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق في الترتيب الأول من التحديات المعنوية التي تواجه الصحفي.

٤- جاء في مقدمة التحديات التقنية التي يواجهها الصحفي استمرار الانخفاض في توزيع الصحف

الورقية ، وهذا ما أثبته مدخل الحتمية التكنولوجية الذى ساعد فى التعرف على التحديات التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة، وكيفية تعامل الصحفيين مع الوضع التقني الجديد ،والذى كان له العديد من الآثار والتي من أهمها الانخفاض في توزيع الصحف الورقية.

٥- ثبتت صحة الفرض القائل" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني".

٦- ثبتت عدم صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية".

٧- ثبتت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني".

٨- ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية" جزئيًا.

٩- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني" جزئيًا.

١٠- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية" جزئيًا.

١١- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني"

ثانيًا: توصيات الدراسة

تم تقسيم التوصيات إلى:

(أ) توصيات عامة:

١- ضرورة الاهتمام ببرامج التدريب وإعادة التأهيل الموجهة للعاملين في هذه المؤسسات، لتنمية مهارات وقدرات العنصر البشري في كافة قطاعات المؤسسات الصحفية، وضمان قدرته على تلبية متطلبات التغيير والتطوير الخاص بوسائل الإعلام الجديد.

٢- إعمال مبدأ المحاسبة سنويًا للقيادات الإدارية والتحريرية عن مدي النجاح أو الإخفاق الذي يحققونه في الإدارة والتحرير والجوانب المالية، لضمان إعمال الرقابة عليهم وإلزامهم بتطبيق مداخل الإدارة بالأهداف والنتائج.

٣- تقديم المشورة والدعم الفني والدراسات الإدارية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمؤسسات الصحفية، بشأن كيفية تنشيط المشروعات الاقتصادية لبعض المؤسسات الصحفية، وكيفية تعزيز قدراتها الاستثمارية، وزيادة معدلات الربحية بها، مما يقلل التحديات المادية التي تواجهها.

(ب) توصيات عملية :

١- رفع كفاءة المنتجات الأكاديمية من برامج دراسية ودورات تدريبية في جميع مجالات العمل الصحفي الصحافة لملائمتها مع المتغيرات الإعلامية المعاصرة.

٢- سرعة تحرك الدولة لدعم وتطوير الصحافة من خلال حزمة من القوانين والإجراءات غير التقليدية، التي تتفق مع طبيعة كل مؤسسة صحفية وخصوصية مشاكله.

٣-كشفت نتائج الدراسة عن نقص في مساحة حرية التعبير وعليه يوصي الباحث عن البحث عن صيغ قانونية جديدة لدعم حرية التعبير.

٤- تطوير الأنشطة المعتادة التي تقوم بها المؤسسات الصحفية، والتي ترتبط بطبيعة أنشطتها، كالطباعة والإعلان والتوزيع، لضمان توفير مصادر تمويل ذاتية بديلة لهذه المؤسسات، تمكّنها من دعم هياكلها الاقتصادية، ومواجهة تقلبات الأسواق، ومنافسة وسائل الإعلام الخاص.

٥- ضرورة أن تقوم المؤسسات الصحفية باستحداث إدارات للبحوث والتطوير بها، تساعدها في إجراء تقييم ذاتي لأدائها المهني والإداري بشكل مستمر، والبحث في سبل وآليات التطوير والتجديد الداخلي، بما يستجيب لمتغيرات العصر وثورة الاتصال والمعلومات، والمنافسة الصحفية.

المراجــع

١- **فاطمة الزهراء حسن الدويك.** واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧.

٢- **فهد العسكر.** التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

٣- **منال قدواح.** اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.

٤-**صليحة شلواش.** واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢.

٥- تحديات ورهانات الصحافة والإعلام في ظل الثورة الرقمية

https://www.hespress.com/writers/401941.html

6- Dennis Elliott ,Social Responsibility representation and reality,"Responsible-journalism:Beverly Hills,1986",pp.101-106.

٧- محمد بن سليمان الصبيحى.المعالجة الإعلامية لوظيفة الرقابة في الصحف السعودية المطبوعة :دراسة تحليلية لعينة من مقالات الرأي في عينة من الصحف المحلية ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،العدد ٣٨ ،يوليو –ديسمبر ٢٠١١.

٨- غدير أحمد العمري . ورقة عمل حول نظرية المسؤولية الاجتماعية في البحوث الإعلامية ،الجامعة الإسلامية – غزة ،كلية الآداب قسم الصحافة ،٢٠١٤.

٩- توماس ماكفيل. الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، العين: دار الكتاب الجامعي ،٢٠٠٥،ص ١٦٨.

١٠- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد .الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط٦(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٦)ص١٤٣.

١١- **تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:**

- **بسام عبد الرحمن المشاقبة** .نظريات الاتصال، (الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص١٩٧.

- **محمد جاسم فلحي الموسوي**. نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

١٢- **سمية كامل أبو ماضي**.العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني:دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠١٥.

١٣- **خير الدين نايلي**. الرقابة الإعلامية في المؤسسات الصحفية وأثرها على الأداء المهنى:دراسة ميدانية بإذاعة البيبان ببرج بوعريريج، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ٢٠١٥.

١٤- **طيبي عمار**. معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال بالصحف الرياضية الجزائرية: دراسة استطلاعية على صحفي جريدة الخبر الرياضي، مجرة العلوم لطبع وتوزيع الكتب والمجلات العلمية، العدد ٩، جامعة الجزائر،٢٠١٥.

١٥- **منى الأقشر**. مشكلات القائم بالاتصال في الصحف الخاصة: دراسة ميدانية

https://www.researchgate.net/publication/280446629_mshklat_alqaym_balatsal_fy_alshf_alkhast_drast_mydanyt

١٦- **لبني محمد النجار**: الضغوط الهنية والادارية على القائم بالاتصال رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق،، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٣.

١٧- **صليحة شلواش**. واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، مرجع سابق.

١٨- **عمر حسين جمعه**.تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة،، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١.

19- White Allen H. The salience and pertinence of ethics: when journalists do and don't think for themselves. Journalism and mass communication Quarterly Vol.73, No.1 ,2011. p p. 17- 28

20- **مي صالح**، أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الإلكترونية العربية، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة جنوب الوادي، قنا، ٢٠٠٨

21- Chalaby, Jean K 2009: “New media, New Freedoms, New Threats, Vol. 26. No.1.pp.23-29, Gazette.

٢٢- **أميمة محمد عمران**. الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية:دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٠٩.

٢٣- **خديجة صالح محمد بن مريشد**. تأثير المادة الاعلانية في الصحف السعودية على الأداء المهني للصحفيين: دراسة وصفية على عينة من الصحفيين السعوديين، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩.

24- **McManus, John**, H: Who's Responsible for Journalism? Journal of Mass Media Ethics, Vol. 12, No. 1, 2008, pp:5-12.

25- **Campbell Kathryn B. Ethical pluralism**:Defining its Dimensions A paper submitted to the media Ethics Division of the Association for Educators of journalism and mass communication, 2007.

٢٦- **أحمد بن محمد الجميعة.** الممارسة المهنية الصحفية والعوامل المؤثرة فيها:دراسة ميدانية على عينة من الصحف والصحفيين في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.

27- **Hussein Amin**. Freedom as a Value in Arab Media: Perceptions and Attitudes Among Journalists, Political Communication, Vol 19, Issue 2,2010.

28-**Jo Bardoel**. Beyond Journalism: A Profession between Information Society and Civil Society, European Journal of Communication, Vol 11, Issue 3, 2000.

29- **Voakes P.S, Rights and Responsibilities**: Law and Ethics in the Newsroom, Journal of Mass Media Ethics, Vol. 15, Issue 1, 2000, PP.14-29.

٣٠- مجدي محمد الداغر. اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية و الأخلاقية :دراسة ميدانية ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ،مج ٣٨ ،ع ٤٩٣ ،الكويت ،٢٠١٨

٣١- طارق المبروك الصادق خميس. تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠١٧

٣٢- **محمود يوسف محمد السماسيري.** دور التفاعلية في تطوير أداء القائمين بالاتصال في الصحف اليومية: الصحف الأردنية أنموذجا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد الرابع والخمسون يناير – مارس ٢٠١٦.

٣٣- **مفرح بن حسن الجابري.** استخدامات الشباب الجامعي السعودي لمواقع الصحف الإلكترونية السعودية والإشباعات التي تحققها: الدوافع، الإشباعات، المضامين، الاتجاهات، حجم المشاركة" المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، Vol.5 .Issue 9 Part 4

٣٤- **نصير بوعلي،** الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، دراسة منشورة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد(٢٧)، ٢٠١٥.

٣٥- **فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم.** أثر التحولات التكنولوجية في انتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في اطار تعدد المنصات الإعلامية:دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥.

36- **Wolf, C., Schnauber, A**, The Role of Mobile Devices and Traditional Journalism's Content Within the User's Information Repertoire. Paper presented at News Consumption in the Mobile Era digital journalism, (2014,Augest), 14,759-776.

37- **Hilary, E. Parker.** Print Media in the Digital Age: Creating Conversation and Community (Unpublished Master Thesis). Gonzage University, Washington, (2012).

38- **Anders Olof Larsson** (2012), Interactivity on Swedish newspaper websites: What kind, how much and why? The International Journal of Research into New Media Technologies 18(2) 195-213.

٣٩- **مبارك بن واصل الحازمي**.رؤية القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الإلكترونية ومستقبلها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٤٠، ابريل /يونيو ٢٠١٢.

٤٠- الحسن على الرازي، استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة، دراسة ميدانية رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١.

٤١- سامية محمد أبو النصر. دوافع استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

٤٢- خالد غازي.الصحافة الإلكترونية العربية' وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.

٤٣- سعيد محمد الغريب النجار." التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت،"في أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين ٧-٩ إبريل،٢٠٠٩ ص ص ٥٥٩- ٥٨٤.

44-Lucinda Davenport , Computers in News room of Michigan News Papers, News Research Journal,vol.17,No.3-4,2001.

45- Walter Nibauer , Computer Adoption Levels of Lowe Dailies, Newspaper Research, and Weeklies,vol.21,No.2,2000.

46- Given, M. Lisa.,(2007),"Descriptive Research",(Online),available at: http://www.omnilogos. com/2007/03/13/descritiveresearch/html, Date of Search: 22/8/2018

٤٧- طيبي عمار. مرجع سابق.

48- Campbell Kathryn B.op.cit.

٤٩- طيبي عمار. مرجع سابق.

٥٠- لبنى محمد النجار. مرجع سابق.

٥١- خير الدين نايلي. مرجع سابق.

Journalism as a Profession in the Arab world: Journalists' Attitudes towards Profession of Journalism in New Media Age

Ahmed Ali Alzahrani

Assistant Professor of Journalism and Digital Media
Head of Journalism Department, Faculty of communication and Media,
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah

Abstract . this study investigates attitudes of journalists towards journalism as a profession in the Arab world. It also identifies challenges that journalists are facing in Saudi and Egyptian under rapid development of new media technologies. The study used questioner tool to gather data from 200 Journalists from both countries. The results of this study concluded to number of findings and recommendations. The most important challenges are facing journalists nowadays are; lack of freedom of speech, unfair reward of salary and financial compensation, and continued decline of newspapers distribution due to development of new media technologies. The study also showed a statistically significant correlation between impact of technological challenges and performance of journalist's professional work.